أوتيل دو كريون الباريسي تحفة معمارية تاريخية

يطلّ أوتيل دو كريون Hotel de Crillon في باريس على ساحة الكونكورد الشهيرة عالميًا، وقد رسمت لمسات الحداثة الفنية ملامح هذه التحفة المعمارية ذات التاريخ العريق، الذي يعود إلى القرن الثامن عشر.

يضمّ أوتيل دو كريون 124 غرفة وشقق فاخرة سويت ومنها عشر شقق فخمة . لذلك ، سنأخذكم جولة على بعض أقسام الفندق الفخم:

شقّـَة ماري أنطوانيت

تعلمت الملكة ماري أنطوانيت العزف على البيانو بين جدران هذه الشقّـَة ، التي أصبحت تحمل اسمها في الفندق اليوم. كانت قصّـَة الملكة ماري أنطوانيت وشخصيّـَتها المثيرة للجدل نقطة انطلاق مصمّـِمة الديكور اللبنانية الأصل ألين أسمر دامان ، والتي أوكلت لها مهمّـَة تصوّر ديكور الشقة الجديد.

تعتبر الأنوثة بارزة في خيارات هذه الشقّـَة، ومن أبرزها: أقمشة الحرير والمخمل باللون الرمادي – الزهري، الذي يضفي شيئ من الحداثة والعصرية الى الديكور، الذي يُحافظ على الرموز القويّـَة الحاضرة بالقصور الإفرنجيّـَة خلال القرن الثامن عشر، في الوقت ذاته. كما تبرز المنحوتات الجداريّـَة وثريات الكريستال والأرضيّـَة الخشب والسجاد والمرايا ، بينما تصميم التخت فهو مستوحى من تخوت الملوك الأوروبيين.

شقّـَة الدوق دو كريون

غاصت المصمّـِمة المبدعة ألين أسمر دامان، لدى تولّـِيها تصميم شقّـَة الدوق دو كريون في التفاصيل المتعلّـِقة به. فهو من اشترى الفندق عام 1788 ولكنه لم يقطن فيه طويلاً ، بسبب اندلاع الثورة الفرنسيّـَة عام 1789. وقد تمكنت المصمّـِمة من المحافظة على عدد من الرموز التي تُذكّـِر بطبقة الدوق الأرستقراطية ، تحديدًا في الصالون ذي السقف المذهب و المنحوت، فضلاً عن إطارات النوافذ

والأبواب المصنوعة من الخشب المطلي بالذهب.

واستعانت ألين أسمر دامان بنحاتة البرونز إنغريد دونات، الشهيرة في باريس، لتصمم كونسول من البرونز خصّيصًا لهذه الشقّة ، بالإضافة الى مجسّم نمر ووجه رجل. وجاء ديكور غرفة النوم خاليًا من أي زخارف والجدران مكسوّة بالخشب. ويسود داخل الحمّام الرخام البنّي الفخم، الذي يتناغم مع لون الحنفيات والإكسسوارت الأخرى.

بار السفراء

أشرف المصمّم الأرميني شاهان مينسيان على أعمال تحديث ديكور غرفة بار السفراء في الفندق. يشيع سقف بار السفراء انطباعًا بأنّه مفتوح على السماء، للوهلة الأولى وتتدلى منه ثريات مزدانة بسلاسل مذهّبة وبحبيبات من الكريستال. وقد غُطّيت الجدران بالرخام المموّج، أمّا الكنبات والكراسي فيه، فهي مشغولة من أقمشة فاخرة، تحديدًا من المخمل المحفور، وتضم الجلسة طاولات دائرية الشكل قوائمها من البرونز و سطحها من العقيق.

وقد حرص هذا المصمّم على أن يغني هذا المكان بقطع الديكور المصنوعة من البرونز وأباجورات بقواعد برونز منحوتة بالإضافة الى آلة البيانو، لإضافة المزيد من الفخامة والرقي الى المكان.

حوض السباحة المذهّب

عندما قرر القيّمون على الفندق بناء حوض للسباحة وسبا ، واجهوا تحديّ كبير، حيث كان أوتيل دو كريون بحاجة ماسة لهما لكي يحصل على تصنيف بالاس أو قصر. تم حفر، على عمق 541 متر مربع تحت الأرض، لبناء المسبح وقد جاءت النتيجة بمستوى التحدّي الضخم.

أوكلت مهمّة تصميم ديكور حوض السباحة للمصمّم تريستان أوار ، الذي قام بتزيين الأرضية بـ177.600 قطعة ذهب، شبيهة بحراشف الأسماك وغطى الجدران بلوحة منقوشة تتخلّلها كريات مذهبة، من توقيع دار بيتر لان الأمريكيّة.

وتعتبر خطوط السبا واضحة مع طغيان اللونين الأبيض والرمادي، وحيث نوافذه تطلّ على حديقة الفندق. من أجل مضاعفة الشعور بالفخامة، اختار شاهان ميناسيان الفولاذ المذهب لجدران غرفة السبا، وحيث تتخلّلها أعمدة فولاذ تبرز من ورائها أغصان شجرة، تنعكس جاذبيّة بفضل الأسلوب المحكم بالتلاعب بالإضاءة الجداريّة.